



## سياسة

# الخلاف

تحمل زيارة وزير الدفاع الأميركي، جيمس ماتيس، إلى المنطقة رسالـة عدة في ما يتعلق بإعادة ضبط العلاقة مع الخليج والتفاهم حول عدد من الملفات، خصوصا تجاه اليمن وإيران.
وبدا من خلال التصعيد كلامياً ضد إيران، بموازاة التوقف عن تكرار معزوفة دونالد ترامب

# واشنطن تعود إلى حلفائها

# نهاية عقيدة أوباما بمهادنة إيران: فصل النووي عن «الأذرع»

بدر الرشيد
صعدت الولايات المتحدة من خطابها تجاه إيران مجدداً، تزامناً مع جولة وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس في المنطقة، في إطار توثيق الولايات المتحدة لعلاقتها مع حلفائها، بعد مرحلة من البرود التي راقت حقبة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما. وتصل جولة ماتيس كلاً من السعودية وقطر ومصر وإسرائيل وجيبوتي. وجدد وزير الدفاع الأميركي، يوم الأربعاء، من العاصمة السعودية الرياض، اتهامه لـطهران بـ«إداء دور في زعزعة استقرار الشرق الأوسط»، في الوقت الذي أكدت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، من واشنطن، أنها في صدد «مراجعة» الاتفاق النووي مع إيران، على لسان وزير الخارجية ريكس تيلرسون.

**عرض عضات**

ويأتي تصعيد الخطاب الأميركي ضد طهران، في ظل استعراض أميركي كبير للقوة عالمياً، قبل إنهاء ترامب المائة يوم الأولى الهامة في إدارته، والتي يسعى خلالها إلى تأكيد عودة الولايات المتحدة لـ«دور أكبر في السياسات الدولية». وبدأ ترامب إعلانها قطعيـة مع سياسات سلفه أوباما، والتي تُوصف بالانكفائية، من خلال الضربة الصاروخية التي استهدفت قاعدة الصواريخ في سورية، بعد استخدام النقلة السوري للسلح الكيمياء في خان شيخون، في خطوة لإعادة الاعتبار لـ«الخط الأميركي الأحمر» إزاء استخدام السلاح الكيمياء. كما صعدت الإدارة الأميركية

## «المجاعة هذا العام»

حذّر منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن جاريـم ماث غولدريك (الصورة)، من حدوث مجاعة في اليمن، هذا العام، ما لم يتم الترحّب من قبل المجتمع الدولي، لإنهاء الأزمة، وبصورة عاجلة، وقال غولدريك، خلال مؤتمر صحفي، عقده أمس الخميس في عتّات حول الخليج، إن الوضع في اليمن، من حيث حدّته، يشهد تدهوراً حاداً، حيث إن «الأمم المتحدة عاجزة عن تقديم المساعدات الملجأة التي يحتاجها الشعب اليمني».



أوباما» بصورة نهائية. وعودة التحالف السعودي الأمريكي إلى هدف الولايات المتحدة «التوصل إلى حل سياسي في اليمن من خلال مفاوضات ترعاها الأمم المتحدة». وكانت تصريحات أميركية تشير إلى نية الولايات المتحدة تقديم دعم أكبر للسعودية في اليمن. الأمر الذي أشار إليه ماتيس في زيارته «المسابقة للسعودية قبل أسابيع وحسب وكالة رويترز، فإن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قد يزور السعودية في مايو/ أيار المقبل، في خطوة ينتظر منّها تجاوز «مرحلة

وسبق أن وعد أثناء حملته الانتخابية بتخريفه فور وصوله إلى البيت الأبيض. إلا أن وزير الدفاع جيمس ماتيس يعارض إلغاء الاتفاق ما دامت طهران ملتزمة به، لكن هذا لن يعفي إيران من مواجعة إجراءات أميركية مشددة أخرى في حال الإخلال بالاتفاق.

وكانت إدارة ترامب قد أعلنت، أيضاً، أنها في صدد مراجعة رفع العقوبات ضد

طهران، ويحت ما إذا كان رفع العقوبات عنها يحلّ مشكلة قومية أميركية أم لا.

يؤكد وزير الدفاع جيمس ماتيس، رئيس الاتفاق ما دامت طهران ملتزمة به، لكن هذا لن يعفي إيران من مواجعة إجراءات أميركية مشددة أخرى في حال الإخلال بالاتفاق.

مراجعة

وكانت إدارة

وسبق أن وعد أثناء حملته الانتخابية بتخريفه فور وصوله إلى البيت الأبيض. إلا أن وزير الدفاع جيمس ماتيس يعارض إلغاء الاتفاق ما دامت طهران ملتزمة به، لكن هذا لن يعفي إيران من مواجعة إجراءات أميركية مشددة أخرى في حال الإخلال بالاتفاق.

مراجعة

وكانت إدارة

### قضية

# تراجع المعارك: صدس لدعوات المفاوضات؟

## تراجعت حدّة المعارك في اليمن ما قد يفسح المجال أمام حلول سياسية قريبة بينما تشير تقارير اجنبية إلى «حدث عن زعيم جديد»

صعاء، الرياض - العربي الجديد

تشهد العديد من جبهات المواجهات بين قوات الشرعية والانقلابيين في اليمن تراجعاً محدودياً في الأونة الأخيرة، مع بقائها مشغولة في الجزء الغربي من محافظة تعز، حيث المناطق القريبة من باب المنذب، بالإضافة إلى جبهة ميدى والمناطق الحدودية مع السعودية، في ظل غموض بلب جهود الحل السياسي مع تسريبات تحدث عن مباحثات غير واضحة المعالم، تسعى لتفعيل المسار السياسي، مع تعالي الأصوات الداعية إلى إنهاء الحرب، وخلال الأيام الماضية، وبعد تصعيد قوات الشرعية، الشهر الماضي، من عملياتها شرق العاصمة صنعاء، تؤكد مصادر ميدانية لـ«العربي الجديد» أن «حدة المواجهات تراجع منذ ما يقرب من أسبوعين، مع بقاء اشتباكات متقطعة ونصف متبادل بين الحين والآخر، لكن التصعيد تراجع على الأقل، مقارنة بما بدأ عليه المزارمن مع تصعيد العمليات في مارب/أثار الماضي». وتُعدّ جبهة مديرية الشمال، بجبهة تعين صنعاء، من أكثر جبهات القتال اشتعالًا بين قوات الجيش اليمني الموالية للشرعية من جهة، ومسلحي جماعة انصار الله (الحوثيين) وحلفائهم المواليين لعلي عبدالله صالح، من جهة أخرى، إذ تسعى قوات الشرعية من خلال هذه الجبهة، على توجيه ضربة قوية للحوثيين، لكنه لا يزال غير قادر على حسم المعركة في المدى الطويل، وبالتالي التساؤلات الأميركية هي حول ما قد تسهله أو تخسر واشنطن في حال تدخلت، وإذا ما كان هناك تهديد للأمن القومي الأميركي بمرس المشاركة في هذه المعركة، والتي تواجهها والصوتان من تراجع حدة المواجهات شرق



توجه تصريحات تيلرسون باه واشنطن أن تلغي الاتفاق النووي وتمثل تحديا لمواجهة طموحات إيران النووية (مارك ويلسون/Getty)

الشهيرة حول تهزيب الاتفاف النووي مع طهران، أن فصلا للملفات **سجري في مواجهة اميركية لإيران التي تنفذ الاتفاف النووي، من دون أن يعني ذلك أنها «ليست مصدر الشور»** على حدّ تعبير مسؤولي إدارة ترامب

## العلاقات السعودية الأميركية تازمت في عهد أوباما

لا يرجح أن تلغي الولايات المتحدة الاتفاق النووي مع طهران

## لا يرجح أن تلغي الولايات المتحدة الاتفاق النووي مع طهران

تحت إشراف مجلس الأمن القومي لخطـة العمل الشاملة المشتركة لتقييم ما إذا كان تعليق العقوبات ضد إيران سيكون ضروباً لمصالح الأمن القومي للولايات المتحدة». وداّن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الاتهامات الأميركية «العالية» لطهران بالسعي إلى صنع قنبلة نووية لتهديد المنطقة والعالم. وقال ظريف على موقع تويتر إن «اتهامات الولايات المتحدة البالية لا يمكنها التغلطة على اعترافهم بتتقيّد إيران» شروط الاتفاق النووي.

**سيارات مستقلة**

من غير المتوقع، وفق المعطيات الحالية، أن تلغي الولايات المتحدة الاتفاق النووي مع طهران، إذ لا يبدو أن واشنطن تمتلك الآن بديلاً عن الاتفاق لمواجهة طموحات إيران النووية. إلا أن الإدارة الأميركية تملك الكثير من الأدوات للعب بها، ومحاصرة إيران في المنطة.

ومن المرجح أن تعمل واشنطن على مواجهة إيران من خلال سياستين تعتمد الأولى على فرض المزيد من العقوبات الأميركية على إيران، ومحاولة عزلها أكثر على الصعيد الدولي، من دون الإخلال بالاتفاق النووي، والذي جاء مقابل «رفع العقوبات الدولية» التي يفرضها مجلس الأمن الدولي، لا العقوبات القريبة لسدور. ويأتي هذا

التوجه في سياق عدم رفع الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، للعقوبات الأميركية عن طهران، وإضافة الكونغرس أخيراً عقوبات جديدة مشددة، اما السياسة التي جرى التوصل إليه في 2015، إلا أنه التزاماتها بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة». وهو الأمر الذي سيجعل للاتفاق النووي مع طهران، وأضاف تيلرسون في خطابه لراي «الرئيس دونالد ترامب وجهة لمراجعة تقوم بها المحولات (الحكومية)

السجرة في سياق عدم رفع الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، للعقوبات الأميركية عن طهران، وإضافة الكونغرس أخيراً عقوبات جديدة مشددة، اما السياسة التي جرى التوصل إليه في 2015، إلا أنه التزاماتها بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة». وهو الأمر الذي سيجعل للاتفاق النووي مع طهران، وأضاف تيلرسون في خطابه لراي «الرئيس دونالد ترامب وجهة لمراجعة تقوم بها المحولات (الحكومية)

في خاتمة البحث عن صيغة مناسبة للخروج من الحرب، ومن ذلك ما طرحه السياسي اليمني، رئيس حزب العدالة والبناء، عبد العزيز جباري، من أفكار تضمنت وقف إطلاق النار وإيقاع ميناء الحديدة مفتوحاً، وأفكار لا تختلف كثيراً عن دعوات أخرى أطلقتها شخصيات مستقلة أو توصف بأنها قريبة من الانقلابيين. ونهيت بعض التكهانات والتسريبات الإعلامية أخيراً، بوجود مباحثات غير معلنة من نوع ما، يتم التنسيق بشأنها مع دول مجلس التعاون الخليجي، ومن ذلك ما تردد من معلومات للتحالف في مناطق سيطرة الحوثيين الحدودية بمحافظة صعدة، والذين تواصلت العمليات الجوية للحلف في مناطق سيطرة الحوثيين من أطلاق تنفيذ مجمات وإطلاق قذائف من الجانب اليمني باتجاه مواقع سعودية، فيما تشهد جبهة حدودية على الأقل، في صعدة، مواجهات بين قوات الشرعية التي تقدمت من جهة السعودية، وبين الحوثيين الذين تعين محافظة صعدة، معسكرهم الأول ومرکزهم الحصين الجديد بالنكر، أن تراجع حدة المواجهات نسبياً في بعض الجبهات واحتمها شرق العاصمة صنعاء، يأتي بالتراشق مع مبادرات ودعوات شخصية يطلقها سياسيون يمنيون، وتصب جميعها إلى العودة لحداقتا السلام في اليمن، وإليه يجب إيجاد حل سياسي من خلال مفاوضات تنوسط فيها الأمم المتحدة لإنهاء الصراع في اليمن»، وهو تصريح فسّر بأنه يعبر عن مراجعة أميركية جديدة، بدعم جهود السلام في اليمن، وعلى الرغم من تصريحات ماتيس الذي تحدث فيه عن رفض بلاده وجود نسخة من حزب الله في اليمن، ونشرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية التي يديرها الحوثيون، خبراً مشوباً إلى مصدر في «الجس السياسي الأعلى» (وأجبهت سلطة الانقلابيين المؤلف بين الجماعة وحلفائها، يتضمن الترحيب بأي موقف دولي يدعم الحل القافرض، وقال التصريح «تابعنا التصريحات المنسوبة لوزير الخارجية والدفاع الأميركي، وقد يؤدّد عن المنطقة في تقرير، أن «الحوثيين صالح استخدموا السكنا أرضية مضادة لإفراق د من محافظات اليمنين منذ أن بدأ التحالف العربي بقيادة السعودية عملياته في اليمن في مارس/ آذار 2015».

والمسألة التي يطالبها ماتيس تأتي في لحظة فصلية من معارك الساحل الغربي في اليمن حيث شدت قوات التحالف لاختناق على الحوثيين، ووضعت خطة لإحكام السيطرة على آخر منقذ بحري للحوثيين في مرفأ الحديدة عبر ثلاثة مجرى مديرية ميدى شمال غرب محافظة حجة قرب الحدود السعودية، مديرية الخوخة جنوب محافظة الأحمر عبر إزبال وول، وتشمل صواريخ قبيلة التنجوية لاستخدامها في النزاع اليمني، ما كان لافتاً أن وزارة الخارجية لم تتحمل من هذه الصفة القابل العنقودية المثيرة للجدل، لا سيما في ظل اعتراض المتوقع في

## شرفاً حُرِب

### توافق سعودي مصري، بعدم إيواء معارضي

توافقت مصر والسودان، أمس الخميس، على «عدم إيواء أو دعم مجموعات معارضة لحكومتيهما»، خلال لقاء في الخرطوم هدف إلى تعزيز العلاقات الشئخانية. وقال وزير الخارجية السوداني، إبراهيم الغدور، إثر لقائه نظيره المصري،



سامح شكري، (الصورة) «تجدد موقفنا الثابت الذي اتفق عليه خلال اجتماعات لجنة التشاور السياسي الأخيرة في القاهرة، بعدم السماح بانطلاق أي أنشطة للمعارضة المصرية من الأراضي السودانية»، وردّ شكري «أحرر التزامنا العمل مع أشقاتنا بالسودان من أجل دعم العلاقات المميزة بين البلدين».

### «الاتحاد الديمقراطي» يستأنف اعتقالات الحسكة

شنت الميليشيات الكردية، أمس الخميس، حملة اعتقالات طاولت عدداً من المدنيين في مدينة الحسكة، شمال شرقي سورية. وكشفت مصادر في هذا الصدد، عن «قيام عناصر مليشيا وحدات حماية الشعب الكردية، التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني بحملة دهم واعتقالات، طاولت عدداً من المدنيين في مدينة الحسكة».

(العربي الجديد)

أعلنت وزارة الخارجية العراقية، أمس الخميس، أنها «قربت استعدادها لاستئناف العملية السياسية مع سوريا، على خلفية تصريحات الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، تجاه مليشيات

الحشد الشيعي»، وأوضح بيان للمحدد باسم الوزارة، أحمد جمال، أن «الأردن قربت استعداد السفير على خلفية تصريحات أردوغان تجاه الحشد الشيعي». وكان الرئيس التركي قد ذكر في مقابلة تلفزيونية، يوم الأربعاء أن «مليشيات الحشد الشيعي في العراق منغمة إرهابية».

(العربي الجديد)

### الأمم المتحدة: مهاجمة الحديدة غير ضرورية

حضت الأمم المتحدة، أمس الخميس، التحالف العربي الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين في اليمن، على عدم استهداف ميناء الحديدة الاستراتيجي الذي يسيطر عليه الانقلابيون، وقال المنسق المقيم للأمم المتحدة في اليمن، جيمي ماغولولريك، خلال مؤتمر صحافي في عمان «قلنا للتحالف السعودي أن استهداف ميناء الحديدة أو المدينة ليس ضرورياً».

(فرانس برس)

### «هيوغو رايتس»: الحوثيون وصلح يستخدمون الغاما محظورة

اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية، أمس الخميس، الحوثيين وحلفاءهم من انصار الرئيس الخلووع علي عبد الله



صالح (الصورة)، بـ«استخدام الغام محظورة في اليمن، ما تسبب بمقتل وشتيهو، بين المدنيين وإعاقة عودة نازحين إلى منازلهم». وأضافت المنطقة في تقرير، أن «الحوثيين صالح استخدموا السكنا أرضية مضادة لإفراق د من محافظات اليمن منذ أن بدأ التحالف العربي بقيادة السعودية عملياته في اليمن في مارس/ آذار 2015».

(فرانس برس)



يؤتمن على نوحود ولد الشيخ محمد احمد الواجعه (محمد حويش/فرانس برس)



في فرنسا رقم انتخابي صعب، اسمه إيمانويل ماكرون. نجح في حجز موقع تنافسي حقيقي له في الانتخابات الرئاسية الفرنسية. لم يعد الرجل مرشحاً للعبور إلى الدور الثاني فحسب، بل إن انتصاره يُقوّن بانتقاله قريباً إلى قصر الإليزيه

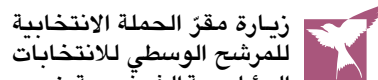
## «العربي الجديد» في مكاتب حملة ماكرون [4/3]

# فائزون إلا إذا قرّر المتردّدون غير ذلك

باريس - عبد الإله الصالح



جمعت حملة ماكرون 9 ملايين يورو بفضل التبرعات الوريثيات موريسار/ Getty



زيارة مقرّ الحملة الانتخابية للمرشح الوسطي للانتخابات الرئاسية الفرنسية، زعيم حركة «ماضون قُدماً» إيمانويل ماكرون، تشبه زيارة مقر إحدى الوزارات الحكومية الفرنسية. كل شيء خاضع للتفتيش والمراقبة الأمنية التي تبدأ من باب العمارة الزجاجية الأنيقة، الواقعة في شارع «لابي غرولت» في الدائرة الخامسة عشر، وصولاً إلى طوابق المقر الستة، التي لا يمكن دخولها من دون بطاقة إلكترونية خاصة بالضيوف والزوار. «إنها التعليمات، يجب علينا التدقيق في هويات كل من يلج المقر، ووصلتنا أخيراً تحذيرات من وزارة الداخلية تطلب منا مضاعفة الإجراءات الأمنية داخل المقر»، حسبما يقول المسؤول عن أمن المقر الذي استقبلنا في مدخل البناية، لـ«العربي الجديد»، مؤكداً ذلك بالإشارة لحضور دورية للشرطة على بُعد امتار قليلة من مدخل المبنى، مع انتشار بعض رجال الأمن بالزي المدني في الرصيف المقابل للمبنى.

مقر حملة ماكرون هو من أضخم مقرات الحملات الانتخابية لكل المرشحين، ويشمل ستة طوابق مساحة كل منها 2500 متر مربع. كل شيء يلمع، والأثاث حديث وبزاق، كأنه سُحن قبل دقائق قليلة من محلات بيع الأثاث. يعمل نحو 300 شخص بالتناوب في مختلف مرافق الحملة، من بينهم 55 شخصاً يشتغلون بعمود عمل، ويبلغ معدّل أعمار العاملين نحو 30 عاماً. وتُدار الحملة بشكل شبيه بعمل الشركات الرقمية الشابة المعروفة تحت اسم Start up، كما يقول لنا دانيال، وهو أحد الناطقين باسم الحملة. ويضيف «هنا نعمل بروح Start up ونتفادي سجن أنفسنا في طريقة

عمل كلاسيكية أو بيروقراطية، ونفسح المجال للخلق والابتكار ونستمع باهتمام لمقترحات المتطوعين الشباب». في الطابق الخامس، يبرز جان بيزاني فيري، المنسق العام للحملة، وهو الوحيد من بين قياديي الحملة الانتخابية الذي يتناقض سنه مع معدل سن الغالبية العظمى من فريق ماكرون، إذ يبلغ 65 من العمر. وكان فيري، الاشتراكي المخضرم، قد التحق بفريق ماكرون في يناير/ كانون الثاني الماضي بعد أن كان مستشاره الاقتصادي لأشهر عدّة، وهو من المحسوبين على وزير الاقتصاد

السابق، مدير صندوق النقد الدولي دومينيك شتروس كان. يقول فيري، لـ«العربي الجديد»، إن حملته واثقة «من الفوز في الدورة الأولى وهي الأصعب بالنسبة لنا. ولكننا حذرون أيضاً من الاستطلاعات، لأن الخطر يكمن في سلوك الناخبين المترددين يوم الاقتراع. ذلك لأن الاستطلاعات تقول أيضاً إن نصف الناخبين الذين يصرون برغبتهم في التصويت لصالح ماكرون، ما زالوا مترددين: هل سيضعون ثقتهم في ماكرون، الوجه الجديد الذي يمثل

الأمل والمستقبل، لحظة التصويت أم أنهم سيترجعون ويمنحون أصواتهم للجوه المألوفة من بين المرشحين الخوض الآخرين؟ لا أحد يدري كيف ستجري الأمور بالضبط». في الطابق الخامس أيضاً، يعمل الفريق المكلف بـ«التواصل الرقمي» برئاسة منير محجوبي، وهو رجل أعمال شاب من أصل مغربي وخبير في التجارة الرقمية والرئيس السابق لـ«المجلس الوطني الرقمي»، وانضم الصيف الماضي إلى فريق ماكرون بعد تجربة قصيرة في الحزب الاشتراكي مع فريق وزيره

## يتهم ماكرون بأنه مرشح رجال الأعمال ومعدّل أعمار فريقه 30 عاماً

البيئة، المرشحة السابقة للانتخابات الرئاسية سيغولين رويال، وأيضاً مع فريق الرئيس فرانسوا هولاند، خلال الحملة الانتخابية السابقة في عام 2012.

يتكوّن فريق التواصل الحالي من حوالي 20 شخصاً، وغالبيتهم من الطلبة المتطوعين. وتسود في القاعة أجواء من التركيز، والجميع يعمل في صمت ورؤوسهم غارقة في شاشات الكمبيوتر. بعضهم كان يعمل على صياغة الرسالة الصباحية حول زيارة قام بها ماكرون أخيراً إلى ضاحية سان دوني، ملتقياً خلالها مجموعة من شباب الضواحي وممثلي الجمعيات المدنية، ومتحدثاً فيها عن رؤيته لمعضلة البطالة المتفشية بين شبان الضواحي. بدوره، يسهر فريق التواصل الرقمي وفقاً لسيلفان فور، المكلف بالعلاقات مع وسائل الإعلام في حملة ماكرون، على مذ مواقع التواصل الاجتماعي بالمواد وأشرطة الفيديو والأنفوغرافات بشكل يومي وعلى مدار الساعة، والهدف هو ضمان حضور كثيف ونوعي لماكرون في أذهان المستخدمين للمواقع. وفي سياق الأسماء القليلة المتبقية قبل الدورة الأولى يوم الأحد المقبل، يبدو الضغط مضاعفاً على فريق التواصل الرقمي، الذي دخل في منافسة حامية وغير مباشرة في شبكة الإنترنت مع فريق مرشح اليسار الراديكالي جان لوك ميلانشون، الذي ينشط هو الآخر في حملة رقمية كاسرة، يعود لها الفضل في نجاحات المرشح الراديكالي في استطلاعات الرأي الأخيرة. في الطابق الثالث، يتمركز الفريق المكلف بجمع التبرعات، وهو مكون من عشر فتيات متطوعات، لا يتجاوز عمر أكبرهن الثلاثين، «هنا نجتمع التبرعات، وأكثر من 70 في المائة من المتبرعين يتبرعون بأقل من 60 يورو»، تقول شارلوت، وهي أيضاً مناضلة سابقة في شعبة الحزب الاشتراكي مثل العديد من رفيقاتها في فريق الحملة.

وتضيف «لقد جمعنا حتى الآن حوالي 9 ملايين يورو بفضل التبرعات»، وعن رأيها في الاتهامات التي يئنّها خصوم ماكرون بشأن تمويل الحملة الانتخابية وبعثهم له بأنه «مرشح المصارف ورجال الأعمال»، ترد شارلوت بنبرة حازمة «إنها اتهامات عارية من الصحة وهدفها تشويه سمعة ماكرون. إن الغالبية الساحقة من التبرعات والهبات المالية تأتي من المتخسبين للحركة الذين فاق

عدهم حتى الآن 4 آلاف منتسب. طبعاً هناك تبرعات بمبالغ مهمة، لكن كل شيء يتم بشكل قانوني، وكل المرشحين يتوصلون بتبرعات وهبات من طرف الأشخاص والمؤسسات، وهذه مسألة معمول بها في الحملات الانتخابية».

في الطابق السادس، يوجد مكتب ماكرون ومكاتب كبار مستشاريه ومدراء الحملة، حيث عقد اجتماع بحضور المرشح الرئاسي تحضيراً للتحقق الضخم الذي سيعقد في قاعة بيرسي بباريس، وهو آخر تجعّع لماكرون في العاصمة. وبحسب المعلومات، فإن الطابق السادس هو مسرح قيادة العمليات ويشبه في البيئه عمل «المكتب السياسي» في الأحزاب الكلاسيكية، وتدور فيه اجتماعات أسبوعية يترأسها ماكرون مع أفراد الحلقة الضيقة في قيادة حركة «ماضون قُدماً» ورؤساء مختلف القطاعات في الحملة. وتتناول هذه الاجتماعات رسم الأجنحة الأسبوعية بمهرجاناتها ولقاءاتها مع وسائل الإعلام والإستراتيجية الإعلامية، وأيضاً التحليل الدقيق لنتائج استطلاعات الرأي ومراجعة تقارير فروع الحركة في الأقاليم. وتتحلق حول ماكرون نخبة من الشخصيات القيادية، غالبيتها كوادر سابقة في الحزب الاشتراكي، تنكب على استشراف اللحظات القوية الآتية في الحملة الانتخابية وإدارة دفعتها بما يناسب مصالح ماكرون. ومن بين هذه الشخصيات مدير الحملة جان ماري غيرييه (32 عاماً)، وهو المدير السابق لمكتب رئيس بلدية مدينة ليون الاشتراكي جيرار كولومب، الذي أعلن دعمه لماكرون.

ورغم حداثة سنه، فإن لدى غيرييه تجربة مهمة في إدارة الحملات الانتخابية، اكتسبها على الخصوص إلى جانب الرئيس فرانسوا هولاند في الحملة الرئاسية السابقة عام 2012. وغيرييه رجل ظل له معرفة دقيقة بالخريطة الانتخابية في مختلف الأقاليم الفرنسية، وهو لا يحب الظهور الإعلامي ولا يتوفر على أي حساب في وسائل الاتصال الاجتماعي. هناك أيضاً إسماعيل إيميليان (29 عاماً)، ويشغل منصب مستشار استراتيجي في مكتب ماكرون، وصديق مقرب منه، وتعرّف عليه أثناء عملهما معاً في «مؤسسة جان جوريس» التي كانت تنحصر لحملة هولاند الرئاسية في الانتخابات السابقة. ويعتبر إيميليان العقل المدبر لاستراتيجية ماكرون السياسية والانتخابية وهو المسؤول عن رسم الأولويات السياسية والاستثمار في التكنولوجيات الجديدة وخلق زخم سياسي لحركة «ماضون قُدماً» منذ تأسيسها. وفي حلقة المقربين أيضاً أسماء عدة كانت تعمل مع ماكرون في وزارة الاقتصاد في الحكومة الاشتراكية السابقة، ومنهم جوليان دورموني (29 عاماً)، وستيفان سيغورني (27 عاماً).

## مع الحدث منسّقة حملة ميلانشون: على فرنسا الاعتراف بفلسطين

تقدم شارلوت جيرار، وهي منسقة حملة مرشح حركة «فرنسا غير الخاضعة»، جان لوك ميلانشون، الخطوط العريضة لبرنامج ميلانشون الرئاسي حيال المنطقة العربية



شارلوت جيرار (فرانس برس)

الأضعف وحقوقها. وحول الحرب العالمة على الإرهاب، وتطبيق «داعش»، تنتقد جيرار ما تسميه «الأسطورة الاميركية» التي ترى أن «داعش» ولد من رحم الأزمة السورية وأنه من إنتاجات النظام السوري، لتخلص إلى القول إن القصف المكثف لا يؤدي سوى إلى ضحايا مدنيين بشكل هائل وتقسيم المجتمعات في ظل غياب أجندة سياسية للحرب ضد الإرهاب في إطار التحتيك من دون إستراتيجية. ورداً على سؤال حول الإمكانية التي تتيحها دولة إسرائيل للشباب اليهود في العالم ممن لا يحملون الجنسية الإسرائيلية بالتجنّد في الجيش من دون أن يصبحوا «مواطنين إسرائيليين»، وانضمام عدد من الشباب الفرنسيين إلى هذا البرنامج، تقول جيرار إن الموضوع يحمل مشكلة أخلاقية قبل أي شيء آخر في انضمام شاب فرنسي إلى جيش أجنبي. ثم تلقت جيرار إلى أن برنامج حملة ميلانشون ينص على إعادة النظر في شروط السماح بانضمام مواطن فرنسي إلى جيش أجنبي، وتعرّف أن البرنامج لا يتوقف عند الحالة الإسرائيلية بشكل خاص. لكنها ترفض من حيث المبدأ أن يرتكب هؤلاء الفرنسيون الذي يحاربون في الجيش الإسرائيلي مخالفات للقانون الدولي، وتعتبر أنه في حال ارتكبوا مثل هذه المخالفات، فيجب أن تتم محاكمتهم أمام القضاء الفرنسي.

تكشف شارلوت جيرار، وهي منسقة حملة مرشح حركة «فرنسا غير الخاضعة»، جان لوك ميلانشون، في حوار نشره اليوم الجمعة الصحفية الإلكترونية، OrientXXI، على موقعها الإلكتروني، الخطوط العريضة لبرنامج ميلانشون الرئاسي حيال المنطقة العربية. وتقول جيرار إن ما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي تضمّنها البرنامج الانتخابي للمرشح اليساري، تحت عنوان «المستقبل المشترك»، ينطلق من الرؤية التي تفيد بأن الحروب الإقليمية تؤثر دائماً على استقرار فرنسا، وبالتالي على باريس أن تمتلك «صوتها المستقل ورفض الوقوع في الفخ الذي يترجم بأفكار صدام الحضارات» بين الغرب والإسلام مثلاً، من هنا على فرنسا بلورة سياستها الخارجية المستقلة عن الدبلوماسية الأميركية. وتقول جيرار إن برنامج ميلانشون يعتبر أن الحرب في ليبيا (2011) كانت «خطأ استراتيجياً» لأنها تجاوزت مجلس الأمن الدولي، لتخلص إلى أنه على باريس أن تُخرج التدخل العسكري الذي لا يحمل غايات سياسية من أدوات عملها الخارجية، وإعادة النظر بتحالفاتها والقطع مع المصلحة المائلة التي توجه قدراتها السياسية. وتنتقد منسقة حملة ميلانشون اكتفاء فرنسا بالتنديد بمقتل المدنيين السوريين والتغاضي عن اليمينيين الذي يُقتلون على يد

حلفاء حاليين لفرنسا. كما تنتقد جيرار ما تسميها «المواقف المنفصلة عن الواقع» التي تتخذها فرنسا من نوع رفض أي تفاوض سياسي قبل رحيل رئيس النظام السوري بشار الأسد. من هنا، تعتبر جيرار أن فرنسا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اتبعت سياسة لم تؤدّ سوى إلى تعزيز تفتتت الدول، لذلك يقترح مشروع ميلانشون في الشرق الأوسط، خصوصاً في سورية واليمن، وضع ثقل فرنسا في خدمة الحلول السياسية، وفي مقدمة هذه الملفات فلسطين وإسرائيل، من خلال الاعتراف بدولة فلسطين. ويقترح برنامج ميلانشون في هذا السياق التشديد على شرعية الأطراف